٧ـ٦ـ١٩٧٢) واضاف ديان « اما خطة تكون مقبولة من العرب كي يصلوا على اساسها الى سلام معنا ـ ولا ادخل في تفاصيل اي سلام سيكون ـ فانها خطة غير مقبولة من اسرائيل » (المصدر نفسه)

واضاف موضحا : « **واذا كنا نريد ان نعرف وبشكل واضح ما نريده ، فقد قالت اسرائيل انها لن تنزل من هضبة الجولان ، وانها تعتبر نهر الاردن حدا امينا ، وانها لن تعود الى الاوضاع السابقة ، وانها باقية في شرم الشيخ . اما ان نعرض خطة يقبلها العرب ، فهذه خطة استسلام وليست خطة سلام** » (المصدر نفسه) .

وفي رده على سؤال « لماذا لا نستطيع الوصول الآن الى حل سلمي ؟ » اجاب ديان « لانه لا يمكن ان نصل الى حل سلمي ، او اتفاقية سلام (وليس معاهدة سلام) دون الاتفاق على الحدود ، وانا انتمي لاولئك الذين يعتقدون باننا لا يتوجب علينا ان نعود الى الحدود القديمة لا للحدود السورية ، ولا للحدود المصرية ولا الاردنية ، ولهذا لا يوجد حل سلمي » (بمحانيه ٢٤ـ٨ـ١٩٧١) .

ثم يضيف ديان « ولهذا بالذات يمكن الوصول الى حل جزئي ، ولا ادري اذا ما كان هذا الحل سيعقد مع مصر أم لا، ولكنه مبدئيا ، ممكن » (المصدر نفسه).

هذا عام ١٩٧١ ، فماذا عن « مشروع السلام » الذي حمله بيغن الى كارتر ، ثم حمله كارتر الى فانس لينقله الى الدول العربية ، والذي يقوم على اساس الاجماع القومي في اسرائيل على عدم العودة الى حدود عام ١٩٦٧ وعدم الانسحاب من الضفة الغربية » ؟ الفرص « لمعاهدة السلام » التي ينشدها بيغن لم تتبدل ، وشروط الحد الادنى الاسرائيلية لم تتغير .

اذن ما الذي يريده بيغن ، من اصراره على المطالبة « بمعاهدة سلام حقيقي ودائم » ؟ ثم لماذا المفاوضات المباشرة مع كل دولة عربية من دول المواجهة بمفردها ؟ وما هو البديل ؟

ان بيغن يعرف جيدا وكذلك ديان ، انهما لا بد وان يصلا الى النتيجة الحتمية ، وهي **حلول وسط** اضافية ،حيث تكون الاولى في سلم الاولويات هي مصر .

فمن الناحية المدنية يبدو ، اذن ، ان بيغن يوافق ديان ، على ان لا بديل الآن سوى الحلول الوسط ، ما دامت اسرائيل لا تستطيع الوصول الى معاهدة سلام مع العرب ضمن شروطها ، ولكنه قرر ان يتبع تكتيكا مغايرا ، فلماذا عليه هو ان يخالف الرئيس كارتر ويصرح بأن معاهدة سلام هي غير عملية ؟ اذ ان قولا كهذا سيفسر من قبل الولايات المتحدة على انه تهرب ، وهو احوج ما يكون الى كسر الصورة المتطرفة لحكومته لدى الحكم والرأي العام الاميركي .

ولذلك عليه ان « يخلق وضعا يجعل الامريكيين يقولون ذلك بانفسهم ، كما ويجعلهم هم يقترحون الحلول الوسط، كبديل في هذه الحالة » (هآرتس ١٥ـ٧ـ٧٧) . وما على اسرائيل عندها ، الا ان تتنازل لطلبات الولايات المتحدة ،وتوافق على السير في هذا الطريق الذي رسمته هي بنفسها .

وهكذا يظل الهدف الاساسي ، حلا وسطا ، ومع مصر بالذات اولا ، الا ان الطريق اليه تغيرت ، واصبحت اكثر انسجاما مع الولايات المتحدة .

المسألة الاقليمية :

في خطاب له امام اللجنة التنفيذية الصهيونية في « مبنى الامة » في ٢٣ـ٦ـ٧٧ صرح بيغن ان « ثمة اجماعا